

# المتغيرات البيئية والاجتماعية المعاصرة وعلاقتها

## بالسلوك الانحرافي لدى الشباب

دراسة اجتماعية نفسية علي ظاهرة إدمان المخدرات بين شباب المنطقة الشرقية  
بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة من الباحث

علي مرشد سويد الخالدي

بكالوريوس خدمة اجتماعية- جامعة الملك سعود

خريج سنة ١٩٨٧م

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

(٢٠١١)

صفحة الموافقة علي الرسالة

# المتغيرات البيئية والاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بالسلوك

## الإنحراف لدى الشباب

دراسة اجتماعية نفسية علي ظاهرة إدمان المخدرات بين شباب المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة من الباحث

علي مرشد سويد الخالدي

بكالوريوس خدمة اجتماعية- جامعة الملك سعود

خريج سنة ١٩٨٧م

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١- الأستاذ الدكتور/ أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي، عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

٢- الأستاذ الدكتور/ قدرى محمود حفني

أستاذ علم النفس المتفرغ معهد الطفولة جامعة عين شمس

٣- الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الاجتماع والانثروبولوجيا معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

٤- الأستاذ الدكتور/ مديحة مصطفى فتحي

أستاذ تنظيم المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

# المتغيرات البيئية والاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بالسلوك

## الإنحراف لدى الشباب

دراسة اجتماعية نفسية علي ظاهرة إدمان المخدرات بين شباب المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة من الباحث

علي مرشد سويد الخالدي

بكالوريوس خدمة اجتماعية- جامعة الملك سعود

خريج سنة ١٩٨٧م

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت الإشراف:

**الأستاذ الدكتور / أحمد مصطفى حسن العتيق**

أستاذ علم النفس البيئي، عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

**الأستاذ الدكتور / مصطفى إبراهيم عوض**

أستاذ الاجتماع والانتروولوجيا معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

**الأستاذ الدكتور / سلطان ماجد السبيعي**

أمين عام مجلس المنطقة الشرقية بإمارة المنطقة الشرقية - الدمام - المملكة العربية السعودية

**ختم الإجازة:**

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠

موافقة الجامعة

موافقة المعهد

٢٠ / /

٢٠ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا  
كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ  
الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

صدق الله العظيم

سورة الروم الآية (٤١)

## شكر وتقدير

بكل الحب والتقدير أتوجه إلي أستاذنا العظيم العالم الجليل الأستاذ الدكتور /أحمد مصطفى حسن العتيقي أستاذ علم النفس البيئي وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس الذي لا أستطيع أن أوفيه حقه في التقدير لما شملني من عطف ومساعدة فله مني الشكر والتقدير وجزاه الله خير الجزاء.

كما أشكر الوالد الكريم والأب الحنون الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ علم الاجتماع بمعهد البيئية.

أما الأستاذة الإجماء أعضاء لجنة الحكم فلهم مني كل التحية والامتنان بدأ بالأستاذ الدكتور العالم الكريم أستاذ دكتور /قصري محمود حنفي أستاذ علم النفس بمعهد الطفولة والعميد السابق له أمده الله بالصحة والعافية.

وكذلك كل الشكر للأستاذة الدكتور /مديحه مصطفى فتحي أستاذة تنظيم المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان جزائها الله عني كل خير.

والشكر للزملاء في معهد البيئية والأخوة الأعزاء في إمارة المنطقة الشرقية وإدارة مكافحة المخدرات بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**"CONTEMPORARY ENVIRONMENTAL AND SOCIAL  
VARIABLES AND THEIR RELATION WITH DEVIANT  
BEHAVIOR FOR YOUTH"**

**"A PSYCHOLOGICAL SOCIAL STUDY ON DRUGS  
ADDICTION PHENOMENON BETWEEN YOUTH THE  
EASTERN AREA IN KINGDOM OF SAUDI ARABIA"**

By

**Aly Morshed Sweed Al- Khaldy**

Bachelor of Social Service - King Saud University Graduate in ١٩٨٧

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment  
of  
The Requirement for the Master Degree  
In  
Environmental Science

Department of Human Science  
Institute of Environmental Studies & Researches  
Ain Shams University

٢٠١١

Approval Sheet

**"CONTEMPORARY ENVIRONMENTAL AND SOCIAL  
VARIABLES AND THEIR RELATION WITH DEVIANT  
BEHAVIOR FOR YOUTH"**

**"A PSYCHOLOGICAL SOCIAL STUDY ON DRUGS  
ADDICTION PHENOMENON BETWEEN YOUTH THE  
EASTERN AREA IN KINGDOM OF SAUDI ARABIA"**

By

**Aly Morshed Sweed Al- Khaldy**

Bachelor of Social Service - King Saud University Graduate in ١٩٨٧

**Name**

**Signature**

**١- Prof.Dr\ Ahmed Moustafa El- Ateeq**

Professor of Environmental Psychology Dean of the Instinet of  
Environmental studies & Research - AIN Shams University

**٢- Prof.Dr\ Kadri Mahmoud Hefny**

Professor of Psychology Emeritus Institute of Childhood,  
AIN Shams University

**٣- Prof.Dr\ Moustafa Ibrahim Awad**

Professor of Sociology - Department of Human Science  
Institute of Environmental studies and Research- AIN Shams University

**٤- Pr.Maddeha Mustafa Fathi**

Professor of community organizing - Faculty of Social Work  
University of Helwan

٢٠١١

**"CONTEMPORARY ENVIRONMENTAL AND SOCIAL  
VARIABLES AND THEIR RELATION WITH DEVIANT  
BEHAVIOR FOR YOUTH"  
"A PSYCHOLOGICAL SOCIAL STUDY ON DRUGS ADDICTION  
PHENOMENON BETWEEN YOUTH THE EASTERN AREA IN  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA"**

By

**Aly Morshed Sweed Al- Khaldy**

Bachelor of Social Service - King Saud University Graduate in ١٩٨٧

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment  
of  
The Requirement for the Master Degree  
In  
Environmental Science

Under the Supervision of:

**١- Prof.Dr\ Ahmed Moustafa El- Ateeq**

Professor of Environmental Psychology Dean of the Instinet of  
Environmental studies & Research - AIN Shams University

**٢-- Prof. Dr\ Moustafa Ibrahim Awad**

Professor of Sociology - Department of Human Science  
Institute of Environmental studies and Research- AIN Shams University

**٣- Pr.Sultan Majid Subaie**

Secretary General of the Eastern Region in the Emirate of the Eastern  
Region - Dammam - Saudi Arabia

## المستخلص

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على المتغيرات البيئية والاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى عينة من بعض الشباب السعودي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، كما تهدف إلي التعرف على العلاقة بين الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية من ناحية والتفاعل الاجتماعي والسلوك الإنحرافي من ناحية أخرى، كما هدفت الدراسة إلي التعرف علي الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المدمنين وغير المدمنين في الضغوط البيئية، والمشكلات الأسرية، والتفاعل الاجتماعي، والسلوك الإجرامي، هذا فضلا عن تحديد العوامل والأسباب التي تدفع بالشباب السعودي إلي الإدمان أو التعاطي.

وتشمل عينة الدراسة الحالية من مجموعتين، الأولى تتكون من (١٠٠) فردا من الذكور ممن المدمنين، والثانية تتكون من (١٠٠) فردا من غير المدمنين (العاديين)، وتتراوح أعمار المجموعتين ما بين (٢٠ : ٢٥) سنة. ولقد استخدم الباحث أربع أدوات رئيسة هي : استمارة جمع البيانات الأساسية، استبيان الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، استبيان الانحراف السلوكي، واستبيان التفاعل الاجتماعي، وجميع الأدوات من إعداد وتقنين الباحث، والمقابلة.

وتوصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات البيئية والاجتماعية متمثلة في الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، وبين السلوك الإنحرافي لدى مجموعة المدمنين، كما يتضح أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية والتفاعل الاجتماعي لدى مجموعة المدمنين، وجميع هذه العلاقات دالة عند مستوى (٠,٠١).

كما توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة طردية غير دالة إحصائية بين المتغيرات البيئية والاجتماعية متمثلة في الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، وبين السلوك الإنحرافي لدي مجموعة غير المدمنين، كما يتضح أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية والتفاعل الاجتماعي لدي مجموعة الشباب غير المدمن.

وتوصلت أيضا الدراسة إلي أن يتضح من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الشباب المدمن، ومجموعة الشباب غير المدمن في الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، والسلوك الإنحرافي، والتفاعل الاجتماعي، وأن هناك هذه الفروق كانت في اتجاه مجموعة المدمنين في كل من الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، والسلوك الإنحرافي، وكانت في اتجاه مجموعة غير المدمنين في التفاعل الاجتماعي.

وأخيرا توصلت الدراسة إلي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب المدمن في الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، والسلوك الإنحرافي، كما أنه لا توجد فروق بينهم في التفاعل الاجتماعي، وذلك في ضوء المستويات التعليمية المختلفة لهم

## المخلص

لقد زاد اهتمام العلماء والمخططين والسياسيين ورجال الاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والتربية والخدمة الاجتماعية في السنوات العشر الأخرى بالبيئة، كما حظي موضوع البيئة باهتمام الرأى العام، فكثرت الموضوعات والدراسات التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها، ويمكن تقسيم المشكلات إلى قسمين الأول خاص بالموارد الطبيعية والثاني خاص بالمتغيرات الاجتماعية الموجودة فى البيئة بشقيها الإيجابي والسلبي.

ولقد احتلت مشكلة الإدمان أو التعاطي أهمية كبيرة على المستويين المحلي والدولي فعلى المستوى الدولي فقد ساهمت عديد من الدول والمنظمات و الهيئات الدولية فى التصدي لها ومكافحتها، وعقد الاتفاقات الدولية التى تحد منها، أما على المستوى المحلي فقد تم عمل الإحصاءات اللازمة للتعرف على حجم وخطورة المشكلة.

لذلك تعد مشكلة الإدمان من المشكلات التى تشغل الدول جميعها سواء المتقدمة أو النامية لأنها ترتبط باقتصاديات هذه الدول لذا فقد حاولت الدراسات والأبحاث بيان أثر التعاطي والإدمان على شخصية الفرد وأشارت نتائجها إلى أن شخصية متعاطي المخدرات من الشخصيات غير السوية، والتى تنخفض كفاءتها الشخصية والاجتماعية.

لم تتكون هذه الشخصية المدمنة إلا بتأثير العوامل البيئية والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وينمو ويتفاعل الفرد ويؤثر بوضوح فى تشكيل شخصيته ونموها، وأحد أهم هذه العوامل هو التعرض المتكرر للمواقف الضاغطة المصحوبة بالفشل والتى تترك آثارها السلبية على الفرد. وهذا لا يعني أن الضغوط وحدها فقط هى المسئولة عن حدوث الإدمان بل أن هناك عوامل أخرى منها ضعف الوازع الديني، ضعف الرعاية الأسرية، رفاق السوء، الفراغ وحب الاستطلاع والقذوة السيئة، السجن، المعالجة النفسية.

### مشكلة الدراسة:

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالي:

ما هي أهم المتغيرات البيئية والاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي

لدى عينة من بعض الشباب السعودي بالمنطقة الشرقية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- ١- هل توجد علاقة بين الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية من ناحية أخرى لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الشرقية؟
  - ٢- هل توجد فروق بين المدمنين وغير المدمنين فى الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، والسلوك الانحرافي، والتفاعل الاجتماعي؟
  - ٣- هل للمتغيرات الديمجرافية تأثير واضح على متغيرات الدراسة(الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، السلوك الانحرافي، التفاعل الاجتماعي)؟
  - ٤- ما هي العوامل والأسباب التي تدفع بالشباب السعودي إلى الإدمان؟
- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم المتغيرات البيئية والاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى عينة من بعض الشباب السعودي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، كما تهدف إلى التعرف على إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية من ناحية والتفاعل الاجتماعي والسلوك الانحرافي من ناحية أخرى، أيضاً تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المدمنين وغير المدمنين فى الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، والتفاعل الاجتماعي، والسلوك الإجرامي هذا فضلاً عن تحديد العوامل والأسباب التي تدفع بالشباب السعودي إلى الإدمان أو التعاطي.

#### **المنهج:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج الشبه تجريبي، والمسح الاجتماعي نظراً لأن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن علاقة الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية بالتفاعل الاجتماعي والسلوك الإجرامي، لدى عينة من المتعاطين من الشباب السعودي، ومقارنة ذلك بعينة من غير المتعاطين (العاديين)، بالإضافة إلى التعرف على العوامل التي بالشباب السعودي إلى الإدمان.

واستعان الباحث بالأدوات الآتية لقياس متغيرات البحث وهي استمارة جمع البيانات الأساسية، واستبيان الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، استبيان التفاعل الاجتماعي وهم من إعداد الباحث بالإضافة إلى المقابلة.

وشملت عينة الدراسة الحالية من مجموعتين، الأولى تتكون من (١٠٠) فرداً من الذكور المدمنين، والثانية تتكون من (١٠٠) فرداً من غير المدمنين (العاديين)، وتتراوح أعمار المجموعتين ما بين (٢٠: ٢٥) سنة.

وفيما يلي عرض لأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

١- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات البيئية والاجتماعية متمثلة فى الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، وبين السلوك الانحرافي لدى مجموعة من المدمنين، كما يتضح أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية والتفاعل الاجتماعي لدى مجموعة المدمنين، وجميع هذه العلاقات دالة عند مستوى (٠,٠١).

٢- وجود علاقة طردية غير دالة إحصائية بين المتغيرات البيئية والاجتماعية متمثلة فى الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، وبين السلوك الانحرافي لدى مجموعة غير المدمنين، كما يتضح أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية والتفاعل الاجتماعي لدى مجموعة الشباب غير المدمنين.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الشباب المدمن ومجموعة الشباب غير المدمن فى الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، والسلوك الانحرافي، والتفاعل الاجتماعي، وأن هناك هذه الفروق كانت فى اتجاه مجموعة المدمنين فى كل من الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية والسلوك الانحرافي، وكانت فى اتجاه مجموعة غير المدمنين فى التفاعل الاجتماعي.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب المدمن فى الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية، السلوك الانحرافي كما أنه لا توجد فروق بينهم فى التفاعل الاجتماعي، وذلك فى ضوء المستويات التعليمية لهم.

٥- توصل الباحث إلى أن أسباب الإدمان تتمثل فى:

١- الضغوط البيئية والحياتية (٩٣%).

٢- أصدقاء السوء (٩٢%).

- ٣- المشكلات الأسرية (٨٨%).
- ٤- التجربة (٨٧%).
- ٥- انخفاض الوازع الديني (٨٣%).
- ٦- غياب الرقابة الأسرية (٦٩%).
- ٧- تقوية القدرة الجنسية (٦٥%).
- ٨- أفكار خاطئة عن فوائدها (٣٦%).
- ٩- تهديئة الأعصاب (٣٥%).
- ١٠- لتزليل الآلام (٢٠%).

#### التوصيات:

- ١- أنه يجب على الأسرة أن تقوم بدور إيجابي وفعال اتجاه تربية الطفل وتنشئه لأن مسؤوليتها في ذلك مسئولية جسيمة، ولا تقتصر تلك المسئولية.
- ٢- أن الأسرة التي تمنح الحب والاستقرار النفسي والعاطفي لأبنائها من شأنها أن تسهم في بناء شخصية متوافقة ومنتزعة لهم بعيدة عن الاضطرابات والتوتر، على العكس من الأسرة التي يسودها التفكك وعدم الاطمئنان، وفقدان الجو العاطفي والنفسي.
- ٣- لفت نظر الوالدين إلى الآثار السلبية التي تلحق بالأبناء، والمترتبة على خلافاتهم المستمرة.
- ٤- عمل دورات تدريبية للشباب يكون الهدف منها كيفية إدارتهم للضغوط، وكيفية مواجهتها.
- ٥- الاهتمام بعنصر الشباب، لما تمثله هذه الفئة، كمصدر من مصادر القوة والنشاط، والثبات.
- ٦- إقامة المؤتمرات، الندوات الشعبية التي تستهدف فئات الشباب بهدف رفع درجة الوعي لديهم نحو مخاطر الإدمان، وآثاره السلبية.